

## 20 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب إليه ونستغفر له وننفع بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه أجمعين نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:24

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال الثانية من مسائل الجاهلية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فردون - 00:00:49

وكذلك في دنياهم ويررون أن ذلك هو الصواب فاتى بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين شرع لكم ما وصى به نوحاً والذى او حينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:01:12

ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء ونهانا عن مشابهتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:01:35

ونهانا عن التفرق في الدنيا بقوله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا هذه المسألة الثانية من مسائل الجاهلية التي خالفها النبي صلى الله عليه وسلم وكان رحمة الله تعالى بدأ أول ما بدأ بذكر كبرى المسائل - 00:01:57

وهي الشرك بالله عز وجل الذي هو اظلم الظلم وابكر الذنب على الاطلاق ثم بدأ رحمة الله بذكر المسألة الثانية مما كان عليه اهل الجاهلية الا وهو التفرق فكان اهل الجاهلية - 00:02:27

متفرقين لانه ليس هناك شيء يجمعهم العقائد التي كانوا عليها عقائد باطلة والاديان التي كانوا يدينون بها ادياناً باطلة ومن المعلوم ان الباطل يفرق ولا يجمع وانما الذي يجمع هو الحق والهدى - 00:02:53

ولهذا قيل عن اهل الحق اهل الجماعة لان الحق هو الذي يجمع وقيل عن اهل الباطل اهل الفرقة لان الباطل يفرق اهله ولا بد فاهم الجاهلية كانوا متفرقين تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى - 00:03:20

العقائد التي يعتقدونها متفاوتة عبدوا ارباباً متفرقين فتفرقوا في انفسهم واختلفوا ونشبت بينهم العداوات واربكت فيهم الدماء وكثرت فيهم الفتنة وذلك كله لاعراضهم عن الحق والهدى ولهذا فان الحق والهدى يؤلف بين القلوب المتناثرة - 00:03:47

ويجمع شتات الناس ويجمد شعفهم ويوحد كلمتهم ويتم صفهم وتتحقق به سعادتهم اما اذا كانوا على الباطن فانهم يتفرقون شذر مذر اذا من خصال الجاهلية التي كانوا عليها التفرق والتفرق الذي كانوا عليه - 00:04:23

ليس تفرقوا في الدين فقط بل هم متفرقون في الدين والدنيا اما في الدين فكل منهم له عقیدته له مذهبه الذي املأه عليه هواه او ميوله او رغبته او نحو ذلك - 00:04:56

والتفرق في الدين لان بينهم اطماء دنيوية لا حد لها يتقاتلون عليها وترافق دمائهم وتنتهك الاعراض وتستنى بالاموال في حروب طاحنة قد تمضي السنوات الطوال فكانوا متفرقين في الدين والدنيا - 00:05:24

ولهذا قال رحمة الله تعالى انهم اي اهل الجاهلية متفرقين في دينهم كما قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فردون كل حزب اي فئة منهم او طائفة بما لديهم اي من دين او عقيدة او نحلة او مذهب فردون - 00:05:47

اي كل منهم يرى ان الذي عنده هو الحق وان ما عند الذي عند غيره هو الباطل والباطل والحق وراء ذلك كله بل هم متفرقون في

الباطل والاهواء كل فرح بما عنده - 00:06:12

وما عنده باطل لا خير فيه ضلال لا هدى فيه قال كل حزب بما لديهم فرجون وكذلك في دنياهم اي متفرقين في الدنيا ويرون ذلك هو الصواب وانتبه هنا الى قول المصنف رحمة الله - 00:06:38

ويرون ذلك هو الصواب ان يرون ما هم عليه من تفرق واختلاف وعداوات في الدين والدنيا يرون ذلك هو الصواب وكل فئة من من هؤلاء ترى ان العز والمنعة والقوة - 00:07:00

بالانتصار للباطل التي هي عليه مقاومة الاخرين والاخرون كذلك ثم القوي منهم يبطش بالظعنف واصبحت حياتهم بسبب هذا التفرق اشبه ما يكون تماما بحياة الحيوانات المفترسة في الغابات ولهذا تسمى - 00:07:30

الشريعة التي هم عليها شريعة الغاب تسمى شريعة الغاب لأنهم يمارسون تماما ما تمارسه الاسود والحيوانات المفترسة في في الغاب القوي منهم يأكل الضعيف ويتسلط عليه ويريق دمه وينتهك عرضه - 00:08:03

إلى غير ذلك من الشرور العظيمة الكبيرة التي كانوا عليها وكانتوا يعيشونها قال فاتى بالاجتماع حتى قوله ويرون ان ذلك هو الصواب كم عندهم من الشعارات التي يمدحون فيها هذا الباطل الذي - 00:08:25

هم عليه ويمدحون الانتصارات التي يحققونها في قتل من يسمونهم الاعداء وهم كلهم اعداء لدين الله. واعداء للحق والهدى لكنهم يتطاون على ظلال وباطل وظياع في الدنيا وفي الآخرة - 00:08:50

قال فاتى بالاجتماع اي النبي عليه الصلاة والسلام اى بالاجتماع فمن اعظم ما دعا اليه عليه الصلاة والسلام الاجتماع وذم الفرقة صلوات الله وسلامه عليه قال فاتى بالاجتماع في الدين - 00:09:11

ولا يمكن ان يكون اجتماع الا في الدين فاتى عليه الصلاة والسلام بالاجتماع في الدين اي اي دعا الناس الى ان يجتمعوا على دين واحد على عقيدة واحدة على عبادة رب واحد - 00:09:33

على لزوم شرع واحد على اتباع نبي واحد ختمت به الرسائلات على لزوم كتاب الله عز وجل ووحيه وتنزيله دعا عليه الصلاة والسلام الى هذا الاجتماع واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:09:52

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه تدعواهم عليه الصلاة والسلام الى ان يجتمعوا على دين واحد - 00:10:15

الا وهو دين الله عز وجل دين الاسلام الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعباده ديننا ولا يقبل ديننا سواه ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:10:32

اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فدعا عليه الصلاة والسلام عموم الناس الى ان يجتمعوا على هذا الدين دين الاسلام الذي يؤلف بين القلوب المختلفة والانفس المترفة ويجمعهم على احسن ما يكون من اجتماع واتفاق - 00:10:52

قال فاتى بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه الذي وصى به - 00:11:20

جل وعلا هؤلاء الانبياء وخصوصا بالذكر لأنهم اولوا العزم من الانبياء وعددهم خمسة الذي وصى به هؤلاء وغيرهم من انبيائه ورسله عليهم صلوات الله وسلامه هو ما ذكره في تمام الاية بقوله ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه - 00:11:40

انا اقيموا الدين اي الذي شرع الله لكم وامركم به وانزل به كتبه وبعث به رسالته ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه بل احذروا من الفرقة ومن اسبابها ومحاجاتها والزموا دين الله تبارك وتعالى واجتمعوا عليه - 00:12:08

قال وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء وهذه الاية ساقها المصنف رحمة الله هنا لان فيها ذمما للفرقة واهلها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا اي احزابا وطوائف - 00:12:33

لست منهم في شيء وهذا فيه دعوة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتبرأ من كانت هذه حالة او كانت هذه حالهم قال لست منهم في

شيء. اي لست منهم وليسوا منك - 00:12:56

ليسوا على نهجك ولست على نهجهم انت منهم براء قال لست منهم في شيء لأن الذي كان عليه عليه الصلاة والسلام اجتماع والفة على الحق والهدي وهؤلاء الذي هم عليه افتراق واختلاف - 00:13:12

وفرقة على الباطل والردى فذم الله سبحانه وتعالى سببهم وبرأ نبيه صلى الله عليه وسلم منهم ومن حالهم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء ونهانا عن مشابهتهم - 00:13:35

اي فيما كانوا عليه من فرقة وضلال فقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا وخالفوا من بعد ما جاءتهم البيانات اي اخذروا ان تسلكوا سبيل هؤلاء الذين هم اهل فرقة وضلال وباطل - 00:13:57

لا تكونوا مثلهم ولا تتشبهوا بهم ثم قال رحمة الله ونهانا عن التفرق في الدنيا قال بقوله واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا نهي عليه الصلاة والسلام عن التفرق في الدنيا - 00:14:17

اي من اجل الدنيا ولا تساوي الدنيا شيئاً بحيث انها تكون سبباً بفرقه بين المؤمنين او عداوات بين المسلمين فالاسلام الذي هو الذي هم عليه هو المعيار الذي تجتمع عليه القلوب - 00:14:41

وتتألف النفوس ولا يجوز لاهل الاسلام ان تنشب بينهم فرقة وعداوات من اجل الدنيا التي سيفارقونها اجمعين ولا يبقون فيها الدنيا لا تساوي ان تنشب بين اهل الاسلام عداوات لاجلها - 00:15:08

فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة لاجل الدنيا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث عديدة في ذم التهاجر فوق ثلاث بسبب الامور الدنيوية لانه قد يقع نزاعات وخلافات - 00:15:32

بامور دنيوية فهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام او ثلاث ليالي بسبب الامور الدنيوية والمصالح الدنيوية فهى عليه الصلاة والسلام عن التفرق في الدنيا - 00:15:53

واورد المصنف رحمة الله تعالى دليلاً على ذلك وهو قول الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا ووجه الدلالة من هذه الآية ما ذكره جماعة من المفسرين في معنى الآية - 00:16:13

انها جاءت في سياق الامتنان على الاوس والخرزوج الذين كانت قد نشبت بينهم حروب طاحنة قبل الاسلام وقتل طويل ودماء اريقت وانفس ازهقت فجاءت هذه الآية في سياق الامتنان عليهم بمنة الاسلام - 00:16:35

الذى اذهب عنهم جاهلية الفرق آآ القتال واراقة الدماء والعداوات التي مبنية على ظلال وباطل فجاءت الآية في سياق الامتنان عليهم منة الله عز وجل بالاجتماع على الدين الحذر من الفرقة في الدنيا التي كان - 00:16:58

عليها اولئك قال واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فهي جاءت في سياق الامتنان على هؤلاء الذين كانوا اعداء متفرقين لاجل الدنيا متحاربين عليها - 00:17:25

متعادين متbagضين فجاءت هذه الآية تدعوهم الى الاجتماع والاعتصام والالفة في سياق الامتنان عليهم بمنة الله عليهم اذ انقضهم بالاسلام من الجاهلية والتفرق والقتال والعداوات العظيمة التي نشبت بينهم سنوات طوال - 00:17:47

وعمر مدید اذا هذه من الخصال العظيمة التي اخبر او جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام الا وهي الاجتماع مخالفًا بذلك الفرقة التي كان عليها اهل الجاهلية وانتبه هنا الى ان نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:18:11

مع تحذيره امته من الاختلاف في الدين والاختلاف في الدنيا ايضاً اخبر في الوقت نفسه ان الاختلاف سيوجد واخبر بذلك محذراً منه ومن اسبابه ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:18:37

احاديث عديدة في هذا المعنى كقوله عليه الصلاة والسلام انه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:18:56

الشاهد من الحديث قوله انه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. قال ذلك على وجه التحذير للامة ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام في السياق نفسه دون ان يسأل عن موجبات الاجتماع والسلامة من الفرقة فقال فعليكم بسنتي ثم قال واياكم ومحدثات الامور -

ايضاً صَحَّ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَتَفْتَرِقُ افْتَرِقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ أَحَدٍ وَسَبْعِينَ فَرْقَةً وَافْتَرِقَ النَّصَارَىُ عَلَىٰ اثْنَتِينَ وَسَبْعينَ فَرْقَةً وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأَمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثَ وَسَبْعينَ فَرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةٌ - [00:19:47](#)

قال ذلك عليه الصلاة والسلام محذرا من الافتراق ومبينا خطر الافتراق وانه لا يجلب على الناس خيرا بل يجعل عليهم شروعا كثيرة واضرارا عظيمة ولهذا ينبغي على كل مسلم ان يحذر من جاهلية الافتراق - [00:20:06](#)

التي كان عليها اهل الجاهلية وجاء الاسلام بذمها والتحذير منها والواجب على كل مسلم في هذا الباب ان يبحث عن اسباب الاجتماع والالفة والوحدة بين امة الاسلام فيسعى في تحقيقها - [00:20:27](#)

وان يعرف ايضا اسباب الافتراق ليحذر ليخذر منها ويبتعد عنها ويجب ايها الاخوة ان نعلم هنا ان اعظم اسباب الافتراق وجود مخالفات الدين من الشرك والعياذ بالله والبدع التي ما انزل الله بها من سلطان - [00:20:49](#)

فإن مثل هذه الامور اذا وجدت بين الناس فرقت صفهم وكما قلنا فيما سبق كما ان الحق يجمع فان الباطل يفرق كما ان الحق يجمع فان الباطل يفرق ولها الشرك اذا وجد والبدعة اذا وجدت والضلالات اذا وجدت فرقت الناس - [00:21:10](#)

ولا يمكن ان يجتمع الناس الا على حبل الله لا يمكن ان يجتمعوا على البدع والاهواء والضلالات بل لا يمكن ان يجتمعوا الا على حبل الله المتبين ودينه القويم الذي بعث الله سبحانه وتعالى به انبیاؤه ورسله عليهم صلوات الله - [00:21:32](#)

وسلامه فالواجب على كل مسلم ان يجاهد نفسه على تحقيق تحقيق الاجتماع والالفة وذلك بحفظ الدين الذي يجمع وان يحذر اشد الحذر من الفرقة وذلك من بالبعد عن الاهواء التي تفرق - [00:21:53](#)

ولهذا ما اجملها من كلمة تداولها السلف واهل السنة قديماً وحديثاً حيث يقولون اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة كلمة عظيمة جداً اهل السنة والجماعة لماذا؟ لأن السنة تجمع. والبدعة - [00:22:15](#)

ماذا تصنع؟ تفرق البدعة اذا وجدت بين الناس فرقتهم والسنة اذا وجدت بين الناس جمعتهم ولها لاحظ ملاحظة عجيبة جداً ان نبينا عليه الصلاة والسلام عندما قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً - [00:22:33](#)

نبه في الوقت نفسه الى ما يحقق الاجتماع ودعا اليه والى ما يوجد الفرقة وحذر منه لاحظتم عندما قال انه من يئس منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. نبه في الوقت نفسه على - [00:22:54](#)

ما يحقق الاجتماع ودعا اليه وهو السنة. قال فعليكم بسنتي ونبه في الوقت نفسه على ما يسبب الفرقة وحذر منه فقال واياكم ومحدثات الامور فمحذثات الامور تفرق الناس سنته عليه الصلاة والسلام تجمع الناس وتؤلف بينهم - [00:23:09](#)

ولهذا من اراد لنفسه ولادمه الاسلام ان تجتمع فليكن داعية الى السنة محذرا من البدعة. لأن السنة هي التي تجمع الناس والبدع هي التي تفرق الناس وادا اردت شاهد ذلك ودليله فانظر حال الناس قبل مبعثه - [00:23:33](#)

وحالهم بعد مبعثه ما الذي جمعهم لم يجمعهم الا الحق والهدى الذي بعث به عليه الصلاة والسلام ودعا الناس اليه من اقامة التوحيد واخلاص الدين لله تبارك وتعالى واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم ولزوم ما جاء به - [00:23:53](#)

والحذر من الضلالات والاهواء والجاهلية والباطل هذا الذي اجتمع عليه الناس واتحدت كلمتهم بمبعثه صلوات الله وسلامه عليه هذه الخصلة الثانية والمسألة الثانية من مسائل الجاهلية التي جاء آآ الاسلام - [00:24:14](#)

بمخالفتها والتحذير منها قال رحمة الله تعالى الثالثة ان مخالفة ولی الامر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة له ذل ومهانة فالخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة - [00:24:37](#)

وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وابدى فيه واعداً وهذه الثالثة هي التي جمع بينها فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثاً ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً - [00:25:03](#)

وان تعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ولم يقع خلل في دين الناس ودنياهم الا بسبب الاعمال بهذه الثالث او بعضها ثم ذكر رحمة الله - [00:25:27](#)

المسألة الثالثة قال ان مخالفةولي الامر ان مخالفةولي الامر اي من ولي امر الناس ان مخالفةولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة له ذل ومهانة - [00:25:47](#)

هذى ما هي هذى جاهلية اهل الجاهلية كان عليها قبل الاسلام ومبث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كانوا يرون ان مخالفةولي الامر يعني اذا كان وليهم امير - [00:26:08](#)

او تولى عليهم وال يرون ان مخالفته وعدم الانقياد له فضيلة ويعدون هذا نوع من الرجولة ونوع من الشهامة ونوع من العزة الا يسمع ولا يطيع وتتجد الواحد منهم يقول في نفسه انا اكبر من - [00:26:27](#)

ان اسمع واطيع هذه جاهلية كانوا عليها وعند ادنى مبرر يأنف من من السمع والطاعة انظر انظر شاهد ذلك في اهل الكتاب ماذ قالوا؟ انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال. عند ادنى مبرر تتجده تأتيه - [00:26:48](#)

في انفة وتعالي وكمير ويشق عصا الطاعة هذى جاهلية هذه جاهلية كانوا عليها يرونها فضيلة ويتفاخرون بها انه لا يسمع ولا يطيع وان هذا نوع من الرجلة التي يتميزون بها والشهامة التي يتميزون بها - [00:27:12](#)

والفظائل التي يختصون بها انه لا يسمع ولا يطيع. انا اسمع واطيع يقول اسمع لفلان واطيع لفلان لا ما اسمع له ولا اطيع ولا كرامة الى اخره ثم يتفاخرون في اشعارهم - [00:27:33](#)

ويمتدحون انفسهم انه لا يسمع ولا يطيع فكانوا يعدون عدم يعودون مخالفةولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة له ذل ومهانة ان سمعه وطاعته لولي الامر ذل ومهانة له - [00:27:49](#)

يقول كيف ابقى ذليل؟ هذا هذا ملك علي او هذا وال علي او هذا امير علي انا امير نفسي انا ليس لي امير ولا يمكن اقبل امارة لاحد على نفسي - [00:28:10](#)

هذه الجاهلية هي التي جعلت امرهم كله ماذا فوضى هذه الجاهلية التي كانوا عليها هي التي جعلت امورهم كلها فوضى ودائما في انشقاقات وفي تتصدع وفي قتال وفي خلافات الى اخره. لماذا - [00:28:24](#)

لاحظوا يا اخوان لان امر الناس لا يتحقق الا باجتماع ولا اجتماع الا بامير ولا امير الا بسمع وطاعة منتظمة امور الناس ومصالح الناس لا يمكن ان تتحقق الا بامير - [00:28:44](#)

وتذكر في هذا الامر قليلا عندما يكون اناس في مجتمع وليس عليهم والي ليس هناك والي يسوس الناس كيف يصبح حال الناس اذا كانوا كل والي نفسه وكل امير نفسه - [00:29:04](#)

كيف يصبح حال الناس والله تكون حالهم اقبح من حال الوحش في الغابات الا اذا اذا كان عليهم امير وينظم امرهم ويسيسهم ولهذا قيل لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة لهم اذا جهالهم سادوا - [00:29:24](#)

فالناس ما يصلحون فوضى بدون امير اذا لا يتحقق المصالح الا باجتماع ولا اجتماع الا بامير ولا اميرة الا بسمع وطاعة. اذا وجد امير والناس الذين من تحته كل واحد منهم يقول انا اكبر من ان ان اسمع لهذا واطيع - [00:29:48](#)

او اخر يقول انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه يقول انا اولى بالملك من فلان ابن فلان ابن فلان انا اولى من هذا واجزره منه بالملك - [00:30:07](#)

وانا عندي اموال كثيرة وانا كذا وانا كذا فـيـاـنـفـ من السـمـعـ وـالـطـاعـةـ وـيـتـعـالـىـ وـيـتـكـبـرـ عـلـىـ ذـكـ فـهـذـ الجـاهـلـيـةـ التي كانوا فيها هي التي فرقـتـهـمـ فـجـاءـ الـاسـلامـ بـالـاجـتمـاعـ وجـاءـ اـيـضاـ - [00:30:22](#)

بوجوب تنصيب والي والسمع والطاعة له وجاءت في هذا الباب احاديث كثيرة جدا حتى من حتي ان من اهتمام النبي عليه الصلاة والسلام بمسألة السمع والطاعة لولي الامر - [00:30:45](#)

جعلها مضمومة الى اقام الصلاة وايتاء الزكاة ومباني الاسلام الموجبة لدخول الجنة قد قال ذلك في حجة الوداع في اخر حياته عليه الصلاة والسلام في حديثه الصحيح قال اعبدوا ربكم - [00:31:05](#)

وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم ذكر طاعةولي الامر السمع والطاعة لولي

الامر مع اقام الصلاة وایتاء الزکاة صوم رمضان واداء الزکاة - 00:31:25

ضمها الى مباني الاسلام وقال تدخلوا جنة ربكم ومن الناس الذين دخلت عليهم هذه الجاهلية عدم السمع والطاعة لولي الامر تجده اذا قرأت عليه الاحاديث التي في الامر بالصلاه يقبلها - 00:31:46

احاديث في اقام الزکاة في ایتاء الزکاة يقبلها ونفسه تنشرح لها تقرأ عليه احاديث في الامارة والسمع والطاعة تنقبض نفسه وتنكشم وينفر منها - 00:32:07

لماذا الا تكون هذه الجاهلية دخلت عليه جاهلية اهل الضلال والباطل فتجده تنقبض نفسه من هذه الاحاديث ويأنف من سماعها وقبولها والله في القرآن الكريم قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:32:25

فدعوا او امر جل وعلا الى طاعةولي الامر قال ابو هريرة ولی الامر اي الامراء والنبي صلی الله عليه وسلم قال من اطاع اميري فقد اطاعني وجاءنا في هذا الباب احاديث كثيرة جدا - 00:32:46

قال فخالفهم رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فهم اي في هذه الجاهلية جاهلية عدم السمع والطاعة والانقياد لولي الامر قال فخالفهم رسول الله صلی الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة - 00:33:04

لاحظ هنا ملاحظة ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالسمع والطاعة حتى للامير الجائر امر ان يسمع له ويطاع حتى ولو كان اميرا جائرا ظالما يسمع الانسان ويطيع لماذا؟ لأن مصلحة المجتمع الاسلامي - 00:33:25

لا يمكن ان تتحقق الا بالانتظام ساعة ساعة يعيشها الناس مع امير جور خير من سنوات بلا امير لانهم بلا امير تصبح امورهم فوضى لا حد لها. اما اذا كان الامير جائرا نعم يتضررون في بعض الجوانب لكن في الجملة - 00:33:46

امورهم منتظم والامن فيهم متحقق آآ مصالحهم ماضية ومثل هذه الامور الكبار متحققة فامر عليه الصلاة والسلام بالسمع والطاعة حتى وان جار الامير وامر بالصبر لهذا قال وامر بالصبر على جور الولاة - 00:34:16

جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر وهذا قول المصنف امر بالصبر قال من من رأى من اميره شيئا - 00:34:45

يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية الا مات ميتة جاهلية قال النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث بمعنى قوله الا مات ميتة جاهلية اي قال على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا امام لهم - 00:35:02

الجاهلية هي كانت حالهم فوضى لا امام لهم فمن مفارقا الجماعة منشقا عن السمع والطاعة نازعا يد الطاعة للامير ومات على هذه الحال يكون مات موتة جاهلية لماذا؟ لأن الجاهلية كانت امورهم فوضى - 00:35:26

لا امام لهم واذا وجد امام لا يسمعون له ولا يطيعون ايضا جاء عنه عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم انه قال من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له - 00:35:46

من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية مات ميتة جاهلية اي مات على الحالة التي يموت عليها اهل الجاهلية من - 00:36:02

انهم كانوا يعيشون فوضى لا امام لهم ولا امير فالاسلام جاء بمحاربة ذلك ثم قال رحمه الله وامر بالسمع والطاعة وهذا جاء في احاديث كثيرة منها حديث العرياظ بن سارية المشهور - 00:36:22

قال وعظنا رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة بلغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:36:41

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي السمع والطاعة اي تسمع لقوله وتطيع لامرها قال وغلظ قال نعم والطاعة لهم والنصيحة وهذا في قوله عليه الصلاة والسلام في حديث تميم - 00:37:02

ابن اوس الداري قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمه المسلمين وعامتهم فالنصيحة لولي الامر مطلوبة وما هي النصيحة - 00:37:25

قال اهل العلم في معناها هي ارادة الخير للغير النصح لولي الامر ان ت يريد له الخير تحب في قلبك له الخير يحب ان يكون صالح  
تحب ان يكون تقىا يحب ان يكون محكما لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

تحب ان يكون بعيدا عن الاهواء والضلالات ايضا تدعو له بالخير والصلاح تدعوه له ان يصلحه الله وان يصلح به البلاد وان يذهب عنه  
البطانة الفاسدة وبطانة السوء تدعوه له بذلك - [00:38:06](#)

واذا رأيت منه شيئا تكررهه تتصحّه بينك وبينه كما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام من رأى من اميره سيفا فليأتني ولیأخذ بيده فان  
قبل والا ادى الذي عليه اذا كنت قادرًا على ذلك - [00:38:26](#)

واذا كنت لست قادرًا بلغ من اهل العلم واهل الفضل من يستطيعون ذلك تبرأ ذمتك بذلك وتبقي داعيًا له بان يصلحه الله وان يهديه  
الله وان يوفقه الله وان يبعده عن الظلم عن ايذاء الناس الى غير ذلك تدعوه له - [00:38:44](#)

فهذا فهذه هي النصيحة ولها قال العلماء رحمهم الله اذا رأيت الرجل يدعوه للسلطان فاعلم انه صاحب سنة. واذا رأيته يدعوه عليه  
فاعلم انه صاحب بدعة لان الاسلام جاء بالنصيحة - [00:39:03](#)

لولي الامر ومن النصح لولي الامر ان تدعوه له بالصلاح ليس معنى ان تدعوه له هو انه اذا ظلمك وظلم الاخرين تقول جزاء الله خيرا.  
ليس هذا معنى تدعوه له - [00:39:20](#)

وانما تدعوه لا الله يهديه نسأل الله ان يصلحه نسأل الله ان يبعده عن هذا الظلم نسأل الله عز وجل ان ان يجعله  
خيرا على البلاد وعلى العباد - [00:39:35](#)

هذا مقتضى النصيحة ان تدعوه بالخير بالصلاح بالعافية بالهدایة حتى ان الفضيل ابن عياض رحمه الله وهو من ائمة السلف قال  
كلمة عجيبة قال لو كان لي دعوة مستجابة - [00:39:48](#)

لجعلتها للسلطان اي لا اجعلها لنفسي لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان لماذا لان صلاح السلطان له وللناس وهذا من فقه  
السلف رحمهم الله في في هذا الباب قال وغلظ في ذلك وابدى واعدا فيه - [00:40:04](#)

اي تكرر عنه في هذا المعنى احاديث كثيرة جدا ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام ومن يقرأ في في صحيح مسلم كتاب الامارة يجد  
عدها كبيرا من الاحاديث عنه صلوات الله وسلامه عليه كلها في التأكيد على على هذا المعنى - [00:40:27](#)

قال رحمه الله وهذه الثالث اي الخصال هي التي جمع بينها فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين. هذه الثالث اي  
مخالفة المشركين في ما كانوا عليه من الشرك - [00:40:51](#)

هذا الاول وما كانوا عليه من التفرق هذا الثاني وما كانوا عليه من عدم السمع والطاعة للامير وهذا الثالث يقول المصنف هذه الثالث  
جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ثابت عنه في الصحيحين انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثا - [00:41:13](#)

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. جمع هذه الثالث في حديث  
واحد ولاحظ يا اخي الكريم ان هذه الامور الثالث ببنها ارتباط - [00:41:36](#)

ارتباط وثيق الخصلة الاولى قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وعندما يريد الناس ان يعبدوا الله عز وجل في مجتمعاتهم بامن  
وایمان وطمأنينة يمكن ان يتتحقق لهم او ان تتحقق لهم هذه العبادة - [00:41:55](#)

بدون اجتماع او لابد من الاجتماع حتى يؤمنون على الدماء وعلى الاعراض فيتهيأ لهم الجلوس لطلب العلم والذهاب الى اماكن العبادة  
والامن على الاموال والاعراض الى اخره يمكن ان ان ينتظم امر العبادة بدون اجتماع - [00:42:17](#)

ولهذا قال ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ثم ذكر امرا مرتبطا بذلك قال وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لانه اذا تفرق الناس  
وكثرت فيهم الفتنة وعظم الهرج والقتل غفلوا عن العبادة - [00:42:39](#)

ولن تتحقق لهم العبادة على وجهها وتمامها لان القلوب شغلت بالفتنة والقتال الى اخره ولهذا قال وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا ثم ذكر الامر الثالث مرتبط بما سبق - [00:43:00](#)

قال وان تناصحوا من ولاه الله امركم تناصحوا اي تكونوا ناصحين لمن ولاه الله امركم والنصيحة لولي الامر بالدعاء له محبة الخير له

٠٠:٤٣:١٥ اه السمع والطاعة له عدم نزع اليدي من الطاعة عدم شق الصف عدم الخروج إلى آخره -

فهذه امور كلها منتظمة لا يمكن ان ينتظم امر المسلمين الا بها ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام انه ايضا جمع هذه الامور الثلاثة في موععته التي وعظها الناس في مسجد الخير - 00:43:36

بمن في حجة الوداع عندما قال عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. ثلث - 00:43:54

الصلوة **00:44:14** - مناصحة الجماعة ولزومها لله ولزوم ملائكة المسلمين ونحوهم من اصحاب الامر والسلام. ذكر هذه الامور الثلاثة الاخلاص لله ولزوم الجماعة ومناصحة

من وله الله تبارك وتعالى امر المسلمين لاحظ قوله هنا ثلاط لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم وهذا تنبيه لمفارقة المسلمين ما عليه  
اهل الجاهلية لا يغل اي لا يحمل غالا - 00:44:39

بل يخلص لله وقلبه مرتاح لذلك مطمئن به ويحافظ على الجماعة وهو مغبظ بها سعيد بها فرح بتحققها وأيضاً يسمع ويطيع لولي الأمر بدمشق: إنفاقه على الأئمة والعلماء كثيرة، وإنفاقه على إمام الجama'ah ملحوظ، وإنفاقه على إخراج المغاربة من بلادهم ملحوظ.

00:44:57

المسائى، الثالث المجتمعة فى، هذا الحديث قال، ولم يقع خلا، فى، دين الناس، ودنياهم - 00:45:27

اما اذا حرقوا العبودية لله والاخلاص له سبحانه واجتمعت كلمتهم - 00:45:52

والدنيوية تضييع واذا ضاعت مصلحة الدين تتبعها تباع مصلحة الدنيا - 00:46:14

نعم قال رحمة الله تعالى الرابعة ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار او لهم واخرهم كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متزفوها - 00:46:35

انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال تعالى اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا  
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - 00:47:03

فأنا أعلم بقوله قل إنما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة وقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم  
ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - 00:47:30

ثم ذكر رحمة الله الخصلة الثالثة من خصال الجاهلية ان دينهم الرابعة نعم ذكر الخصلة الرابعة من خصال الجاهلية ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد انتبه هنا ان دينهم اي العقائد التي هم عليها - 00:47:53

الاديان التي يمارسونها مبنية على اصول اعظمها التقليد قوله على اصول سيأتي ذكر بعضها وبدأ بالتقليد لانه اعظم اصل  
عندهم يبنون عليه اديانهم والمراد بالتقليد اي اخذ قول اخذ قول الغير بغير دليل - 19:48:00

**يأخذ القول على عواهنه بدون دليل وبدون معرفة حجة له ولا برهان وإنما يأخذ قول الغير لأن الغير معظم عنته أما معظم من جهة النسب والد أو جد او نحو ذلك - 00:48:48**

يقولونه هو الحق ولا يبحث في دليل ولا ينظر فيه - 00:49:08

فأعظم أصل كانوا يا يبنون عليه اديانهم وعقائدهم هو التقليد ولهذا اجتمعت كلمة المشركين من اول الزمان الى اخره على الاحتجاج بهذا الاصل وتقديمه في باب الاحتجاج ولهذا بدأ المصنف رحمة الله - 00:49:35

بهذه الآية وهي قول وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير قوله في قرية

نكرة وقوله من نذير ايضا نكرة - 00:50:03

وهذا يشعر بأنه عام لكل من كانوا قبلنا من اهل الشرك كل من كانوا قبلنا من اهل الشرك قبل قبل مبعث نبينا عليه الصلاة والسلام كلهم كانوا على هذا السنن وعلى هذه الطريقة اذا جاءهم نذير - 00:50:20

في مكان في قريتهم يدعوهم الى الحق والهدى لا يقبلون دعوته بحجة ماذا؟ قال وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متربوها انا وجدنا - 00:50:37

اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. هكذا يستدلون استدلالهم تقليد الاباء فيما اتفقا وعلى اي حال كانوا نحن وجدنا ابائنا على امة اي على طريقة وعلى ملة وعلى ديانة ونحن على طريقتهم لا نحيد عنها قيد انملة - 00:50:56

ولا ننظر في كلامك ولا نلتفت اليه ولا نتفكر فيه ولا نسمع لك نحن وجدنا ابائنا على امة ونحن ماضون على ما كان عليه الاباء. تقليد اعم تقليد اعم اصبح الواحد منهم - 00:51:20

اسلم عنقه ورقبته الى هؤلاء يقودونه الى ما هم عليه من ضلال لا يتذكر ولا يتذمر بل ولا يجرؤ اي واحد منهم ان يقول للكبراء الذين عند ايش الدليل او ما الحجة على - 00:51:38

العقيدة التي تعتقدونها وهذه الجاهلية مكن لها بعظ دعوة الباطل ونحن عرفنا فيما سبق ما من خصلة من خصال الجاهلية الا وسيوجد في الامة من من يفعلها مكن بعظ دعوة الباطل وائمة الظلال - 00:51:57

بهذه الخصلة التي التقليد الاعمى مكنوا لها في نفوس العوام ولهذا بعضهم يقولون وانظر الى هذه الجاهلية يجب ان تكون مع الشيخ كالميت مع كالميت مع المفسل يجب ان تكون مع الشيخ كالميت - 00:52:18

ما المفسل الميت الان مع المفسل كيف حاله يقلبه تحت فوق الى اخره ولا ولا يفعل شيئا الميت يقول انت تكون مع الشيخ كالميت مع المفسل صل شرق يصلی غرب يصلی - 00:52:37

اي شيء يقول يفعل وايضا يعطونهم قاعدة في الباب يقول لا تعترض فتنطرد لا تعترض اي شيء يقوله ياشيخ اسمع واطع واياك ان تقول للشيخ لماذا انت تعتقدون كذا - 00:52:54

ولماذا تفعلون كذا هذه جاهلية تغرس في نفوس آآ الجهل والعوام ولهذا لا يتذكرون في حق ولا يتذمرون ولهذا بدأ المصنف رحمه الله بالتنبيه على هذه الجاهلية حتى يحذر المسلم الا يكون على هذه الجاهلية - 00:53:11

الا يحذر ان يحذر المسلم الا يكون على هذه الجاهلية التي كان عليها اهل الباطل بل ينبغي ان يتبيّن الحق وان يتبصر الحق ان احق ان يتبع حتى لو مضيت على الباطل - 00:53:35

اه ستين سنة سبعين سنة ثم تبيّن لي الحق لا غطابة الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطن قال رحمه الله ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقليد فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار اولهم وآخرهم - 00:53:50

وانتبه لقول القاعدة الكبرى اي التي يبنون عليها اديانهم ذكر ايضا قول الله تعالى اذا قيل لهم اي للمشركين الكفار اتبعوا ما انزل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله بماذا يحتاجون - 00:54:11

وباي شيء يستدلون على عدم قبولهم ما انزل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا ابائنا ثم يذكر - 00:54:30

ما يدل على بطلان ذلك يقول اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي لو كان الشيطان يدعو ابائكم الى عبادة السعير يدعوهم الى ما يؤدي بهم الى السعير الى النار ايضا تمثون - 00:54:48

ارأيتم شخصا لو كان اباه يمشي امامه الى حفرة سحيبة هل يغمظ عينيه ويمشي وراءه ويلاقى نفسه بالحفرة ام يقول لابيه اذا كان امامه انتبه هذي حفرة تهلكك لا تمضي فيه يمنع والده اما هو في نفسه ممتنع - 00:55:05

لكن هؤلاء والعياذ بالله تقليد اعم وعندهم انفة عندهم انفة من ان يخرج الواحد منهم عن عن دين ابائه حتى ان بعضهم قد عرف ان دين محمد عليه الصلاة والسلام هو الدين الصحيح - 00:55:28

ولكنه لم يفارقه لاجل هذا التقليد الاعمى واعتبروا هنا ايها الاخوة بقصة ابي طالب عم النبي يقول المسيب ابن حزن لما حضرت النبي  
صلى الله عليه وسلم لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:55:46

اتى النبي صلى الله عليه وسلم اليه وجلس عنده وكان عنده بعض رؤوس الكفار ومنهم ابو جهل وعبد الله بن عبد الله ابن امية كانوا  
جالسين عنده فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا عم - 00:56:09

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له ابو جهل ومن عنده بل على ملة عبد المطلب اي بل قل على ملة عبد المطلب لماذا؟  
وهذا السؤال انبهكم ان تجليو الفكر فيه - 00:56:31

لماذا قال له بل على ملة عبد المطلب؟ يعني لماذا لم يقل بل على دين آآ عبادة الاصنام بل على الدين الذي نشأنا عليه نص على كلمة  
على ملة عبد المطلب - 00:56:51

بل على ملة عبد المطلب لأن هذه لأن هذا اصل كبير متمكن في النفوس مثل عندنا قال الله تعالى تماما قال الله  
تعالى اذا قلت للمسلم قال الله تعالى - 00:57:05

يعظم القرآن تعظيمها بليغا يقول ليس لي كلمة مع قال الله تعالى هذا اصل كبير يعتبر عندهم ولهذا ذكره بهذا الاصل الكبير دون غيره  
قال بل على ملة عبد المطلب - 00:57:23

يعني على التقليد الذي نحن عليه للاباء والاجداد ما نتحرك عنه قيد انملة فعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال يا عم قل لا  
الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قالوا له بل على ملة عبد المطلب - 00:57:39

فمات والعياذ بالله وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وحزن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك - 00:57:59

فانزل الله عز وجل قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله تسليمة لنبيه قوله سبحانه  
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:58:14

فهذه حجة مضى عليها اهل الشرك وهي كبرى حجتهم واعظم اصولهم التي بينون عليها اديانهم وعقائدهم قال المصنف فاتاهم اي  
النبي عليه الصلاة والسلام بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرموا ما بصاحبكم من جنة - 00:58:33  
لأنهم قالوا فيما قالوا في شأن النبي عليه الصلاة والسلام انه لمجنون قالوا كاهن وقالوا ساحر الى اخر ذلك فالنبي عليه  
الصلاه والسلام طلب منهم الا يستمعوا لهذه الكلمات - 00:58:58

هكذا فليتفكروا ما وجه الشاهد من الاية لذم التقليد المقلد يأخذ قول الاخر بدون دليل وبدون  
تفكير وبدون تدبر اما الذي يتفكر ويتدبر - 00:59:15

وينظر فيحقيقة الامر تكتشف له حقائق غير الذي قيلت له انا اضرب لكم مثلا جميلا من اجمل ما يكون في هذا الباب في صحيح  
مسلم حديث ابن عباس في قصة - 00:59:39

ظامام الازدي الامام الازدي جاء الى مكة باول مبعث النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى الى مكة في اول مبعث النبي عليه الصلاة  
والسلام فكان اذا مشى في طرقات مكة يسمعهم - 00:59:56

يقولون ان محمدا مجنون انتبه معي الاية ما بصاحبكم من جنة هم بينهم يروجون في الناس محمد مجنون وكل ما جاء شخص الى  
مكة من الغرباء قالوا له انتبه عندنا واحد اسمه محمد مجنون لا تقرره - 01:00:18

عقله مختل لا تأتي عنده ولا تسمع له اذا اخذ قوله هكذا اذا اخذ قوله هكذا كما قالوا قبله بدون دليل وبدون تفكير لن يقرب من  
محمد عليه الصلاة والسلام ابدا ولا يسمع له. من الذي يريد ان يجالس مجنونا - 01:00:40

من الذي عنده وقت يذهب وهو يجالس مجنون او يسمع لمجنون فكانوا يضعون هذه الكلمات للصد ضمام دخل مكة فكان يسمع  
الناس في الشوارع يقولون محمد مجنون. الكلمة فاشية في مكة - 01:01:01

الله اكبر الان في مكة تتردد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذاك الوقت كانت مكة يتتردد فيها وفي ارجائه وفي شوارعه

بين الناس محمد مجنون هذا الذي يتربد في في طرقات مكة وشوارع مكة محمد مجنون - [01:01:17](#)

وكل ما دخل واحد لا يسمع من الناس الا هذه الكلمة. ظمام دخل الى مكة وسمع الناس يقولون محمد مجنون فماذا قال قال اني راق  
كان يرقى وبعض اهل الجاهلية كان عندهم الرقية - [01:01:35](#)

وفي الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي رقامكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا قال اني لراق انا راق وشفى  
الله سبحانه وتعالى على يديه هكذا قال شفى الله على يدي من شاء - [01:01:57](#)

لئن لقيت محمدا لاقرأن عليه لارقينه لعل الله يشفيه على يدي مجنون انا ارقى رقيت عدد وشفاهم الله لان لقيت محمدا والحديث  
في صحيح مسلم لان لقيت محمدا لا لا اقرأن عليه - [01:02:17](#)

لعل الله يشفيه على يديه فلما وجد لما لقي النبي عليه الصلاة والسلام عرض عليه ان يرققه قال له اني لراق وان الله شفى علي دي  
من شاء من عبادة فهل لك في ذلك؟ ايش رأيك اقرأ عليك - [01:02:36](#)

ارقيك؟ هل لك في ذلك يعني ت يريد اقرأ عليك لعل الله يشفيك من من هذا الذي انت فيه فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله  
نحمدك ونستعينك ونستغفرك وننفع بالله من شرور انفسنا وسبئنات اعمالنا - [01:02:59](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الرجل  
اعد علي كلامك هذا - [01:03:21](#)

كلام عظيم جدا كلام من اكبر الكلام واعظم الكلام واجمل الكلام هذه الكلمات جمعت الدين كلها وجمعت الكلام الجمال  
كله من اجمل الكلام وابدعه كلام من اقوى ما يكون - [01:03:39](#)

شيء اخر غير الذي غير الدعايات التي تروج والتي تبث قال اعد علي كلامك هذا. اعجبه الكلام غاية الاعجاب وشده قال اعد علي  
كلامك هذا اعاده النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:00](#)

فماذا قال ظمام قال لقد سمعت كلام السحرة وما هذا بكلامهم وسمعت كلام الكهنة وما هذا بكلامهم وكلام المجانين وليس هذا  
بكلامهم اعطيك يدك ابابيعك على الاسلام اعطيك يدك ابابيعك على الاسلام - [01:04:18](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عنك وعن قومك قال عني وعن قومي كان سيدا في قومه فبائع النبي صلى الله عليه وسلم على  
الاسلام عنه وعن قومه. واسلم هو وقومه - [01:04:41](#)

الله عز وجل هنا يقول سبحانه وتعالى يقول قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرد او تتفكرؤا وتتفكرؤا ما بصاحبكم من  
جنة اعمل عقلك وفكرا وانظر فيما يقال لك - [01:04:56](#)

اما اما ان يقول لك كلام هكذا بدون دليل وبدون حجة وبدون برهان تصدق كلامه انا سأضرب مثلا لابد ان اطربه في هذا المقام  
من باب الانصاف والامانة التي نبرى بها الذمة امام الله سبحانه وتعالى. اذكر مرة - [01:05:15](#)

كنت في احدى الدول فجمعتني اه جمعوني مجلس في سيارة مع رجل اه جمبل في هندامه وفي هيئته ومظهره  
ونحن في السيارة انا الى جنبي التفت علي - [01:05:36](#)

قال لي انت من اي البلاد؟ فعرفته بنفسي فقال في ضمن كلام الله قال عندكم محمد بن ابن عبد الوهاب هذا رجل يكره النبي صلى  
الله عليه وسلم ويكره ال البيت - [01:05:57](#)

يكره النبي صلى الله عليه وسلم ويكره ال البيت يكره ال بيت يكره النبي عليه الصلاة والسلام قلت سبحان الله يكره النبي ويكره اهل  
البيت؟ قال نعم. قلت هذا كفر هذا كفر بالله عز وجل - [01:06:14](#)

وين وجدت هذا الكلام نسأل الله العافية يكره النبي هكذا قلت له يكره النبي ويقرأ ال البيت؟ قال نعم. قلت هذا كفر بالله. اعوذ بالله  
باي آكتاب من كتبه وجدت انه يكره النبي او ان كتب محمد بن عبد الوهاب كما تعرف ولا ادري هل يعرف ذلك او لا مات من اكثر من  
مئة سنة وله كتب في اي كتاب من كتبه - [01:06:30](#)

ووجده يعلن كراهيته للنبي عليه الصلاة والسلام ويعلن كراهيته للبيت قال موجود قلت اعطنا الموجود وين الموجود هذا؟ كتبه موجودة حتى هنا عندكم اذا تحب نجلس انا واياك ونذهب ونقرأ في كتبه ارني هذا - [01:07:00](#)

حتى انا ارجع نذيرا للناس اخذتهم من هذا الرجل الذي يكره النبي يا اخي وين هذا الكلام بهذه الصفة انا كنت اتحدث معه قلت يا اخي اقلعني على هذا قال موجود قلت اعطنا الموجود - [01:07:21](#)

قلت انا بزیدك من الامر قلت له اذا اعطيتني من كتبه هذا الذي تذكره عنه انا ساعطيك لقاء اتعابك وجهدك وتعاونك معي ساعطيك مبلغ واعطيته مبلغ مغري جدا من المال - [01:07:35](#)

قلت هذا المبلغ وكان معنا سائق السيارة وشخص اخر راكب في الكلام كانوا يسمعون الحوار الذي بيني وبينه فالتفت علينا سائق السيارة متفاعلا مع الحديث وقال اية صاحي معااه وطلع له الكلام - [01:07:53](#)

وويعطيك المبلغ قلت له تجي معان؟ قال لا انا اجي معاكم كمان سائق السيارة فكان كنا متفايلين في الحديث قال قال قلت له اعطيوني الكلام انا ابغى نص واحد فقط - [01:08:11](#)

في اي من كتبه انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم ويكره اهل البيت فسكن كذا قليل قال يعني مش موجود فكيف يعني مش موجود؟ انت الان اللي تقول انه يكره النبي ويقرأ ال البيت انت اللي تثبت لي - [01:08:27](#)

وانا الان اريد ان اثبت اعطي الشيء الذي تقوله اعطي من كتبه الان لماذا تقول لي ما هو موجود انت لما تقول انه يكره معناه عندك حجج وعندك ادلة تثبت ذلك قاطعة هل ترضى اني انساب لك شيء الان - [01:08:46](#)

وانا ما رأيت ما عندي دليل عليه قال لا ما ارضي قلت له كيف ترضي لهذا العالم والامام ان تنسب له كفر بالله سبحانه وتعالى وانت ما عندك دليل ولا برهان - [01:09:06](#)

قلت له يا اخي الشيخ محمد بن عبد الوهاب له ستة اولاد تدری ما اسمائهم قال لي لا قلت واحد اسمه الحسن وواحد الحسين وعلى وابراهيم وعبد الله وفاطمة كلهم باسماء ال البيت وواحد اسمه عبد العزيز ليس اسمه من اسماء ال البيت والباقين كل اولاده يسمائهم على ال البيت هذا ايش هذا - [01:09:19](#)

كيف ما ادري انت الان الذي تبين لنا الامر قلت له الان انا سانهي عن معك الحديث بكلمة واحدة قلت له انت مستقف امام الله سبحانه وتعالى بكلماتك هذه - [01:09:47](#)

اذا لم تتب منها ستقلى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة ويكون خصمك هذا الرجل الذي تفترى عليه وتتقول عليه ما هو منه براء وما يبرأ منه اه اقل مسلم فظلا عن امام - [01:10:05](#)

دليل من ائمة المسلمين وقلت له انا ازيدك من الامر انا ملتزم لك ان اطلعك في كتبها تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام وتوقيره والذب عنه واحترامه صلى الله عليه وسلم - [01:10:23](#)

والذب عن سنته والذب عن ال بيته وبيان مكانة ال البيت وفظلهم الى غير ذلك هذا كله موجود في كتب الشيخ قال عجيب فالشاهد ماذا الشاهد ان بعض الناس عندهم تقليد اعمى - [01:10:39](#)

والتقليد الاعمى قبول قول الغير بلا دليل قبول غير الغير بلا دليل ويمشي في في مثل هذا التقليد الاعمى والعياذ والعياذ بالله ويمضي عليه ثم يموت والعياذ بالله وهو عدو للدين وعدو لاولياء الله عز وجل وعدو للصالحين من من عباده - [01:11:01](#)

الشاهد ان المصنفون قال فاتاهم الله بقوله قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة الشاهد من الاية ان الله دعاهم للتفكير والتفكير امر لا يقوم به المقلد التقليد الاعمى - [01:11:28](#)

قال وقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. الشاهد من هذه الاية ان الله عز وجل امر باتباع المنزل منه سبحانه وتعالى - [01:11:51](#)

وحذر من اتباع الاولياء من دونه الذين يدعون الناس الى تقليدهم والأخذ منهم بلا حجة ولا برهان هذه المسألة الرابعة من المسائل

التي خالف النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 01:12:08

اهل الجاهلية ومن نجاهم الله عز وجل من مثل هذا التقليد الاعمى ولا سيما في مثل هذا الزمان لشيوخ الباطل وائمة الضلال يوفقه الله سبحانه وتعالى لكل خير ولعلي اختتم - 01:12:26

الحديث بقصة اخرى مفيدة في بابنا ذكرها لرجل من الجمهوريات الاسلامية التي اه اه انحلت خلصها الله عز وجل من ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي فرأيت رجل في تلك المناطق - 01:12:43

قال لي قصة عجيبة قال اول رجل عربي زارنا بعد الانفتاح رجل من بلاد كذا سمي لي بلده ولا حاجة لذكر بلده فالقى كلمة عندنا في المسجد فالححت عليه ان يأتي عندي البيت - 01:13:02

يقول وكان قبل مجئه كان وصلني كتاب جميل جدا للشيخ محمد بن عبد الوهاب كله ايات واحاديث قرأته واعجبني ايات واحاديث قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم يقول اعجبني الكتاب - 01:13:21

وقرأته كثيرا يقول فجاء الرجل وجلس عندي وكان الكتاب بجنبه فلما رأى وقرأ اسم الشيخ رمى الكتاب بقوة في الارض وقال كيف تدخل مثل هذا الكتاب وذكر الفاظ قبيحة له - 01:13:36

كيف تدخل هذا الكتاب عندك؟ يقول انا هالني الامر مع اني قرأت الكتاب اكثر من مرة لم ار فيه الا ايات واحاديث وتفكرت في الامر قلت اذا كان هذا الكتاب فيه باطل فالباطل في الايات والاحاديث. لأن الكتاب ليس فيه الا ايات واحاديث. يقول هكذا تفكرت في الامر - 01:13:53

ثم ذهبت الى الكتاب وحملته برفق وادب مع الكتاب مع كلام الله وكلام رسوله حملت برفق ورجعت الى الشيخ مرة ثانية وجلست بجنبه قلت انا رجل ما عندي علم وانت رجل عالم - 01:14:12

هذا الكتاب تفضل اقرأ الكتاب واطلعني على بعض الباطل الذي فيه ان تقول الان في باطل اطلعني حتى استفيد واحذر من الكتاب يقول انا في قرأت نفسي مطمئن ما في شيء لأن ايات واحاديث مجمعة. جمعها الشيخ ورتبها رحمة الله. يقول انا مطمئن ما في خطأ. يقول فمسك الرجل - 01:14:27

الكتاب وقلبه ينظر فيه من اوله الى ان وصل صفحة الغلاف انا صاحب القصة هو الذي يحدثني بنفسه. يقول الى ان وصل الى الغلاف يقول لما وصل الى الغلاف قال الامر ما يحتاج الى - 01:14:48

آآ يحتاج الى دراسة والآن ما عندنا وقت عرفت انه ما فيه تفكير الرجل اما الذي يأخذ الكلام هكذا على عواهنه يظله ائمة الضلال. الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم ان اخوف ما اخاف - 01:15:06

على امتي ائمة الضلال وسائل الله عز وجل لا يجعل في قلبي غلا لاحد من عباده المؤمنين ولا سيما ائمة المصلحين والداعية المجددين ائمة الهدى وائمة الحق وانصاره نسأل الله عز وجل ان يصلحنا - 01:15:22

وان يهدينا وان يهدي لنا وان يهدي بنا وان ييسر الهدى لنا وان يبارك لنا اجمعين في اوقاتنا واعمارنا وذرياتنا واموالنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا وان يصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 01:15:39

والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:16:01

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم ونفع بكم الاسلام والمسلمين هذا سائل يقول كيف نجمع بين الحديث الامر بطاعة ولி الامر والحديث الامر بقوله كلمة حق عند سلطان جائز - 01:16:23

قوله عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة اسمع واطع هذا امر كما قدمنا لا يتنافي هذا امر كما قدمنا لا تتحقق مصالح المسلمين الا به السمع والطاعة لولي الامر السمع والطاعة لولي الامر - 01:16:46

وايضاً صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا تنافي بين ذلك اذا امر ولـي الامر بمعصية لا نطـيعه في المعصية التي امر بها - [01:17:07](#)

لكن ليس معنى كونـنا لا نطـيعه في المعصية التي امر بها ان نشق عصـاـه الطـاعـة وـان نـزـعـ الـيدـ منـ الطـاعـة وـان نـفـارـقـ الجـمـاعـةـ هـذـاـ باـطـلـ حـذـرـ مـنـهـ الـاسـلامـ فـيـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [01:17:22](#)

لكنـ المـعـصـيـةـ الـمـعـيـنـةـ التـيـ اـمـرـ بـهـاـ لـاـ نـطـيعـهـ لـوـ قـالـ وـلـيـ اـمـرـ آـلـيـ اـمـرـ فـيـ بـلـادـ مـاـ لـلـنـاسـ لـاـ تـصـلـوـ مـاـ يـطـيـعـوـنـهـ اوـ قـالـ لـاـ تـزـكـوـاـ لـاـ يـطـيـعـوـنـهـ اوـ قـالـ اـشـرـبـوـاـ الـخـمـرـ لـاـ يـطـيـعـوـنـهـ لـكـنـ لـيـسـ مـعـنـىـ - [01:17:38](#)

اـمـرـ وـلـيـ الـاـمـرـ بـالـطـاعـةـ بـالـمـعـصـيـةـ اـنـ تـنـزـعـ الـيـدـ مـنـ الطـاعـةـ لـيـسـ لـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ تـنـزـعـ الـيـدـ مـنـ الطـاعـةـ وـانـ تـشـقـ عـصـاـهـ الطـاعـةـ وـانـ

يـتـفـرـقـ النـاسـ بـلـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ اـذـاـ اـذـاـ اـمـرـ الـاـمـامـ اوـ وـلـيـ الـاـمـرـ بـالـمـعـصـيـةـ - [01:17:55](#)

بـمـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ يـنـاصـحـ وـيـأـتـيـ قـولـهـ هـنـاـ كـلـمـةـ حـقـ عـنـ سـلـطـانـ جـائزـ ايـ انـ يـذـهـبـ اـلـيـ وـيـنـاصـحـهـ وـيـقـولـ كـلـمـةـ حـقـ عـنـهـ وـلـاحـظـ هـنـاـ قـالـ كـلـمـةـ حـقـ عـنـ سـلـطـانـ جـائزـ.ـ يـذـهـبـ اـلـيـ.ـ خـلـافـ مـاـ يـفـعـلـهـ بـعـضـ الـمـهـيـجـيـنـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـهـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ.ـ فـيـؤـلـبـوـنـ النـاسـ - [01:18:17](#)

يـثـيـرـوـنـ الـغـوـغـاءـ وـيـنـشـرـوـنـ الـفـوـضـيـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـلـمـةـ حـقـ عـنـ سـلـطـانـ ايـ تـذـهـبـ اـلـىـ السـلـطـانـ وـتـقـولـ لـهـ كـلـمـةـ حـقـ وـلـوـ ظـرـبـ عـنـقـكـ فـانـتـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ.ـ لـانـكـ مـاـظـ عـلـىـ طـرـيـقـ صـحـيـحـ وـنـهـجـ سـوـيـ - [01:18:41](#)

وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـمـ اـسـأـلـوـهـ اـلـاـ نـنـابـذـهـمـ السـيـوـفـ؟ـ قـالـ لـاـ مـاـ لـمـ تـرـوـاـ كـفـرـاـ بـوـاحـاـ وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ لـاـ مـاـ اـقـامـوـاـ فـيـكـمـ الـصـلـاـةـ - [01:19:00](#)

فـاـذـاـ كـانـ وـلـيـ الـاـمـرـ دـعـاـ اـلـىـ الـكـفـرـ الـبـوـاحـ وـعـدـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ الـاـسـلـامـيـةـ وـمـجـمـعـاتـ الـمـسـلـمـيـنـ تـجـوزـ الـمـنـابـذـةـ بـالـسـيـفـ فـيـ ماـذـاـ؟ـ اـيـضاـ بـشـرـطـ بـيـنـهـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـكـونـ هـنـاـكـ مـصـلـحـةـ رـاجـحـةـ وـلـاـ يـكـونـ هـنـاـكـ مـفـسـدـةـ - [01:19:15](#)

اـمـاـ كـانـ مـجـرـدـ رـفـعـ لـلـسـيـفـ تـرـاقـ فـيـ الدـمـاءـ وـتـقـتـلـ فـيـهـ الـاـنـفـسـ تـزـهـقـ فـيـهـ الـاـرـوـاحـ فـهـذـاـ اـمـرـ حـذـرـ مـنـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـلـ وـدـرـىـ الـمـفـاسـدـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـ جـلـ الـمـصالـحـ وـفـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ يـسـعـيـ النـاسـ - [01:19:38](#)

لـاـصـلـاـحـ اـنـفـسـهـمـ بـاقـامـةـ الـدـيـنـ وـلـزـومـ شـرـعـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـدـعـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـدـ الـحـالـ وـيـصـلـحـ الـاحـوالـ.ـ وـالـاـمـرـ بـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـمـ هـذـاـ السـائـلـ يـقـولـ - [01:19:58](#)

هـلـ هـذـهـ الـجـمـاعـاتـ الـمـعاـصرـةـ وـالـاحـزـابـ دـاـخـلـةـ فـيـ اـمـورـ الـجـاهـلـيـةـ هـذـهـ الـاـمـورـ اـذـاـ كـانـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ التـفـرـقـ وـاتـبـاعـ الـاـهـوـاءـ وـالـتـعـصـبـاتـ الـتـيـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ وـتـكـفـيـرـ السـوـادـ عـلـىـ ايـ اـمـرـ كـانـ وـلـوـ حـتـىـ عـلـىـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـاتـ فـهـذـهـ جـاهـلـيـةـ - [01:20:16](#)

مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ نـعـمـ هـذـاـ السـائـلـ يـقـولـ اـنـ اـبـاهـ يـذـبـحـ ثـلـاثـةـ ذـبـائـحـ كـلـ سـنـةـ يـزـعـمـ اـنـ يـتـصـدـقـ عـلـىـ تـلـاثـةـ اوـلـيـاءـ اـصـحـابـ اـظـرـحـةـ وـهـوـ يـقـولـ - [01:20:36](#)

وـيـلـتـمـسـ وـاظـنـهـ يـلـتـمـسـ الـبـرـكـةـ مـنـهـمـ عـلـمـاـهـ يـذـكـرـهـمـ عـنـدـ قـيـامـهـ وـجـلوـسـهـ.ـ بـلـ يـسـتـغـيـثـ بـهـمـ فـانـاـ اـخـوـتـيـ اـنـ يـأـكـلـوـنـ هـذـهـ الذـبـائـحـ فـهـلـ اـنـاـ مـحـقـ فـيـ ذـلـكـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـهـدـيـ وـالـدـكـ - [01:20:55](#)

وـكـلـ ظـالـلـ اـلـىـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ اـنـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـمـيـعـ مـجـيـبـ وـهـذـاـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ هـذـاـ مـنـ الشـرـكـ بـالـلـهـ وـالـذـبـيـحـةـ هـيـ قـرـبـةـ لـاـ يـتـقـرـبـ بـذـبـحـهـاـ اـلـاـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـ صـلـاتـيـ وـنـسـكـيـ اـيـ ذـبـحـيـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ.ـ وـمـحـيـاـيـ وـمـمـاتـيـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [01:21:16](#)

مـنـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـصـلـيـ لـرـبـكـ وـانـحـرـ اـيـ لـرـبـكـ فـكـماـ اـنـ الصـلـاـةـ لـلـهـ فـالـنـحرـ لـلـهـ فـهـذـهـ الذـبـائـحـ التـيـ تـذـبـحـ مـنـ اـجـلـ الـبـرـكـةـ تـذـبـحـ لـلـاـولـيـاءـ مـنـ اـجـلـ طـلـبـ الـبـرـكـةـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ وـالـاسـتـنـجـادـ بـهـمـ هـذـاـ كـلـ مـنـ الشـرـكـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:21:39](#)

وـاهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ بـيـنـواـ اـنـ الشـرـكـ يـكـونـ فـيـ الذـبـحـ مـنـ جـهـتـيـنـ مـنـ جـهـةـ الـاسـتـعـانـةـ وـمـنـ جـهـةـ الـعـبـادـةـ مـنـ جـهـةـ الـاسـتـعـانـةـ كـأـنـ يـذـبـحـ الذـبـيـحـةـ بـاسـمـ غـيـرـ اللـهـ كـأـنـ يـقـولـ بـاسـمـ - [01:22:00](#)

الـشـيـخـ فـلـانـ اوـ بـاسـمـ عـيـسـيـ اوـ بـاسـمـ كـذـاـ هـذـهـ شـرـكـ مـنـ جـهـةـ الـاسـتـعـانـةـ وـتـكـونـ الذـبـيـحـةـ شـرـكـاـ مـنـ جـهـةـ الـعـبـادـةـ عـنـدـمـاـ تـذـبـحـ لـغـيـرـ اللـهـ.

يقصد بذبحها غير الله تبارك وتعالى كأن تذبح للولي - [01:22:19](#)

الذي هو في قبره تقربا اليه من اجل طلب البركة منه هذا شرك بالله سبحانه وتعالى. اذا انضاف الى ذلك الاستنجاد به وطلب الغوث منه ونحو ذلك فهذا شرك اخر - [01:22:37](#)

ومثل هذه الذبائح لا يحل اكلها مثل هذه الذبائح لا يحل اكلها بل هي لحوم محرمة ولا يجوز اكلها ونهيك لاخوانك عن الاكل من هذه الذبائح نهي في محله ولكن ايضا ينبغي عليك ان تكون ناصحا لوالدك - [01:22:51](#)

معلما له بالرفق واللين والكلمة الطيبة الحسنة وبالحجۃ والبرهان والدعاء له كثيرا ان يهديه الله سبحانه وتعالى وان يهدي كل ضال نعم وردت اسئلة كثيرة في ما هو وما هو الفرق بين التقليد المذموم والتقليد الممدوح - [01:23:13](#)

التقليد المذموم هو التقليد الاعمى وقد عرفته فيما سبق بما عرفه به اهل العلم ان تأخذ قول الغير بغير دليل وانما تكون قابلا لكل ما جاء به ولا ولا تنتظر لا في دليل ولا في حجة - [01:23:35](#)

اما الا التقليد الذي لا يذم فهو السؤال الانسان لاهل الذكر ومن يثق بهم من اهل العلم ولا سيما في المسائل التي يقصر العوام والجهال عن معرفتها وظبطها فيكتفي بالاخذ - [01:23:55](#)

بقول العالم الراسخ المحقق الذي تبصر وعرف دين الله سبحانه وتعالى يأخذ بقوله عملا بقوله تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون ويأخذ بقوله دون تعصب له اذا تبين له فيما بعد - [01:24:13](#)

ان الحق بخلاف ما قاله وارشده اليه انتقل الى الحق اما المقلد التقليد الاعمى لا لا يتحرك عن قول آآ امامه او شيخه او معظممه قيد انملة حتى لو بين له انه باطل لا يقبل - [01:24:30](#)

ذلك وهذه هي الجاهلية التي كان عليها اهل الجاهلية والباطل والتي خالفها نبينا صلوات الله وسلامه عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:24:47](#)